والامام فمن ثم ياتيك الخلل قال الله تعالى ثم لآتينهم من
بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولم يذكر
التحت ولا يصح فانه ما بقي له الا اثنين والفوق والتحت فاما
التحت فانه يدعوك واما الفوق فهو محل طريق التنزل
الالهي فلا يقربه الا بهلاك هو طريق القضاء والقدر
الذي اختص الله به ولا مدخل للمخلوق فيه فينبغي لك ايها
السيد الكريم ان تنظر في هذه الجهات الاربع التي يدخل
عليك الفساد وتجعل على كل جهة منها واحدا من
هاولاء الاربعة باتباعهم واجنادهم يحمون الملك
وتعيش هنيا في عافية آمنا فان عدوك ختار لا يقوى
على القتال وانما يطمع في الغدر فاذا جعلت المراقبة
عطايا هاولاء الاربعة صلح امرك ومهما جاءك
العدو من اي ناحية وجد من يمنعه من الوصول
الى مراده فيك فلتجعل الخوف عن يمينك والرجا
عن شمالك والعلم من بين يديك والتفكر من خلفك
فاذا جاءك العدو من عن يمينك وجد الخوف
باجناده لا يستطيع معه دفاعا وكذلك ما بقي وانما
رتبنا هذا الترتيب لان العدو انما ياتي من هذه
الجهات فخصصنا الخوف باليمين وذلك ان اليمين

المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

موضع الجنة والشمال موضع النار فاذا جاء العدو من قبل
اليمين انما ياتي بالجنة العاجلة وهي الشهوات واللذات فيزينها
ويجذبها اليه فيعرض له الخوف فيذراه عنها ولولاه لوقع
فيها وبوقوعه يكون الهلاك في ملكك فلا جرم ان يكون الخوف
في هذا الموضع ولا تستعمله في غيرها من الجهات فيقع
الياس والقنط ومن الحكمة وضع الاشياء في مواضعها فالخوف
للانسان كالعقل الجذبي فلا ياخذها عند مباشرة العدو
وتوقي نزوله وان اخذها في غير هذا الموطن يخربه وكان
خيفا جاهلا وان اتاك العدو من جهة الشمال فانه لا
ياتيك الا بالقنوط والياس وسوء الظن بالله وغلبة
المقت ليوقع بك فيهلك فيقوم له الرجا وحسن الظن بالله
عز وجل فيدفعه ويقمعه وكذلك اذا اتاه من بين يديه
اتاه بظاهر العقول فاداه الى التجسيم والتشبيه فيقوم له
العلم فيمنعه ان يصل اليك بهذا فتكون من الخاسرين وكذلك
اذا اتاه من خلفه اتاه بشبه وامور من جهة الخيالات
الفاسدة فيقوم الفكر فيدفعه فانه ان لم يتفكر وقع
حتى يعتقد ان لله [illegible] شبهات والا هلك ملكك
ولا سبيل الى العدو في قتال هذه المدينة التي هي سلطانك
الا من هذه الاربع جهات فاذا رتبت هاولاء كما ذكرت لك

Copyright © King Saud University